بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه
محمد النبي الامي القرشي الهاشمي وآله واصحابه وازواجه وذرياته
واهل بيته وامته اجمعين وبعد فهذا باب ذكر
الفرق واصناف الكفر قال محمد ابو عثمان بن عبد الله بن الحسين العراقي
الحقه الله بالصالحين لم ار شيئا ذكر الفرق المختلفة واهل الاهواء المضلة
التلفة وبيان اصناف الكفرة وطوايف الضلال الفجرة اذ كثير من الناس
في زماننا يميلون الى الزيغ والتمادي ويهيمون من الباطل في كل وادي
ويعتقدون انهم خيار اهل النادي وصفوة الدين الحاضر والبادي
غلب عليهم الجهل والعمى وسلب عنهم العقل والحجى فاقدموا على ما هو
حليف التلف والبوار من مخالفة السنة ومتابعة الهواء صار نفاق
الطبع وشقاق النزع لديهم بالوفا وعاد فيهم كل معروف منكرا
وكل منكر معروفا فاشتغلوا باشتغال ما لا يعنيهم وسعوا في
اقتناء ما يضرهم ولا يغنيهم غافلين عن مكنون الجوارح ومكنون
الاستدراج والفضايح شوم ذلك السعي والاشتغال وتماديهم في
الرزق والافتعال واشتغل طايفة بالزندقة والفلسفة ولقبوها
حكمة وقل سفه واشتغل اخرون بالترهات والاباطيل واستعمل مردة
داخلها الكفر والتعطيل وسموها حقيقة ومعرفة واخرون رفضوا ظاهر
الاحكام واعرضوا عن سنن الاسلام واكبوا على السحت والحرام متعللين
بقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الحرام جوف المومن فتصرفوا الحديث عن وجهه
وحملوه على غير تاويله فان الحديث ان صح فمعناه ان المومن بعفة ايمانه
من نفوره

من تعرض الحرام وتناوله ولا يتلوث به احد بتاهله بل يصون نفسه عنه
صونا ولا يقع فيه هونا لانه سمى نفسه مومنا ثم يتنكب عن ذلك الايمان
فيكونوا كالدابة المخرفة تاكل ما تراه ولا يتفكر من اين اتاه ولان ذلك
نزاع الى الاباحة والاستحلال وزوال العصمة عن الاموال
عكفوا عن وضع الشرع بالرفع والابطال قال تعالى ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل واخرون من اهل الخسة والبطنة الممنوعين
عن العقل والفطنة والفوا الكسل والبطالة وبلغوا من الجهل
والضلالة مبلغا ابنذوا كتاب الله تعالى وراء ظهورهم مكتسبهم
تدوير سرهم [illegible] ونفض شعورهم واتخذوا امبيا حاكز عفة
الحمار وتنفس الصعقا من رؤوسهم وصدورهم تركوا الصلاة
والصيام وارتكبوا الفجور والاثام اصلاس امورهم ستر وجبين
الى تولع قال وهو شيطان حمورهم اذا كملت المحبة ارتفعت
الخدمة وذلك منهم محض كفر وضلال ودعوى بالباطل ومحال
لان المحبة اذا تحققت وتمكنت تدعو الى زيادة الخدمة ومراقبة
الاداب والحرمة ويتولد منها الاضطراب والاهتياج خوفا من عارض
الخذلان والاستدراج لا يلبث برهة صاحب المحبة من ساعة لا يكون
في عبادة وطاعة فهذا معاذ بن جبل رضي الله عنه كان في يده الاجر
يطوف بالسكك وابواب الجماعة وينادي تعالوا نومن ساعة وهكذا
الشيخ ابو يزيد البسطامي قدس الله روحه كان ذا قدوة في العارفين
زار يوما في طايفة بعض اصحابه فلما دخلوا عليه راوه راميا بنخامته
نحو القبلة فقال الشيخ انصرفوا راشدين فمن لم يكن ظاهره مزينا بتهكي
بالخدمة من امور الحقيقة بمراقبة الشريعة والمحافظة على الاوامر

Copyright © King Saud University